هناك وحضر حسن اغا نجاتي شاد العمارة عشا تلك الليلة
وطاف على الناس يحرضهم على القيام ومعاونة الباشا
وتجمع بعض الاوباش بالعصي والمساوق وتحزبوا احزابا وعملوا
متاريس عند راس الوراقين وجهة العقادين والمشهد
الحسيني فلما دخل الليل بطل الرمي الي الصباح فشرعوا في
الرمي بالمدافع والقنابر من الجهتين وتترست العساكر بجامع
ازبك وبيت الدفتردار وبيت محمد علي وكوم الشيخ سلامة وداخل
الناس خوف عظيم من هذه الحادثة واما القلعة الكبيرة فان
بها خازندار الباشا وهو مطمئن عليها لحصول الخازندار بها
ومعه عدة من الارنوط وغيرهم وحصنها وقفل ابوابها ولما
كان يوم الجمعة امس تاريخه قبل حصول الواقعة وحضر الوجاقلية
والاختيارية واغات الينكجرية لاجل السلام على عادتهم وحضروا
عند الكتخدا فقال لهم نبهوا علي اهل البلد بغلق الدكاكين
والاسواق والاستعداد فان العسكر حاصل عندهم قلة ادب
فلما طلعوا الى عند الباشا اعلموه بمقالة الكتخدا فقال لهم نعم
فقالوا له يا سلطانم ينبغي الاحتفاظ بالقلعة قبل كل شي فقال
ان بها الخازندار واوصيته بالاحتفاظ وغلق الابواب فقالوا له
ينبغي ان نترك عند كل باب من خارج عدة من عسكر الينكجرية
فقال واي شي فائدتهم ما عليكم من ذلك تريدون تفريق
عساكري اذهبوا لما امرتكم به وذلك لانفاذ القضا وحضر
طاهر باشا وهو كالمتجسس ومكمن العداوة فلم يقابله
الباشا وامره بالرجوع الى داره وعدم مفارقته فلما كان في
صبحها يوم السبت رتب الباشا عساكره على طريقة الفرنسيس

وهو

وهو المسمى بالنظام الجديد فخرجوا باسلحتهم وبنادقهم
وطبول لهم وهم طوابير ومروا الى البركة وانقسموا فرقتين
فرقة اتت على رصيف الخشاب وفرقة علي جهة باب الهوي
لياخذوا الارنوطية بينهم ويحصروهم من الجهتين فلما حضرت
الفرقة التي من ناحية الرصيف قاتلوا الارنوطية فعند ذلك
اركبوا الدفتردار واخذوه الى بيت طاهر باشا واخذوا معه
الدفاتر والاوراق وانهزموا الارنوطية من تلك الجهة وانحصروا
جهة جامع ازبك واشتغلوا بمحاربة الفرقة الاخري وتحققوا
الهزيمة والخذلان وعندما وصلت عساكر الباشا الي بيت
الدفتردار والمحروقي اخرجوا الحريم واشتغلوا بالنهب
وتركوا القتال وتفرقوا بالنهوبات وفرت هذه الفرقة الاخري
وجري اكثرهم بخطف ويغنم له شيا مثل زرفنايه وقالوا نحن
نحارب وعوت لا علي شي واصحابنا ينهبون ويغنمون فهزموا
انفسهم لذلك وتراجع الارنوطية واشتدت عزيمتهم ورجعوا
على عساكر الباشا فهزموا ما بقي منهم وملكوا الجهة التي كانوا
اجلوهم عنها فعند ذلك ظهر طاهر باشا وركب الي الرميلة
وتقدم الي باب العزب فوجده مغلوقا فقام الي الطاقات
127 الصغار التي في الحائط القريبة من الارض المعدة لرمي المدافع
من اسفل ففتحوا بعضها ودخل منها بعض العسكر فتلاقوا
مع الارنوط المحافظين داخل باب فاتفقوا علي بعضهم ثم
طلعوا الى عند خازندار الباشا وكان عنده ابن اخت طاهر
باشا متمرضا قبل ذلك بايام وصحبته طائفة ايضا فاتفقوا
ايضا علي بعضهم وصاروا عصبة فطلبوا مفاتيح القلعة من

Copyright © King Saud University